[119] والتحرج، واليقين، وحب النجاة، وطاعة الرحمن، وتعظيم البرهان، واجتناب الشيطان، والاجابة للعدل، وقول الحق، فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير، فطوبى لمن ذكر ما أمامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء. وأما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار، والصبر، والنصر، والاستقامة على المنهاج، والمداومة على الرشاد، والايمان با، والتوفر، والاخلاص، وترك ما لا يعنيه، والمحافظة على ما ينفعه، فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشر، فطوبى لمن أقام الحق وتمسك بعرى سبيل ا. وأما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل، وكمال اللب، ومحمدة العواقب، والنجاة من اللوم، والقبول، والمودة، والاسراج، والانصاف، والتقدم في الامور، والقوة على طاعة ا، فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى، فهذه الخصال كلها يتشعب من العقل. قال شمعون: فأخبرني عن أعلام الجاهل (1) فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): إن صحبته عناك، وان اعتزلته شتمك، وإن أعطاك من عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسر إليك إتهمك، وإن استغنى بطر (2) وكان فظا غليظا، وإن افتقر جحد نعمة ا ولم يتحرج، وإن فرح أسرف وطغى، وإن حزن آيس، وإن ضحك فهق، وإن بكى خار، يقع في الابرار، ولا يحب ا ولا يراقبه، ولا يستحيي من ا ولا يذكره، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك، وإن سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك. فهذا مجرى الجاهل. قال: فأخبرني عن علامة الاسلام فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): الايمان، والعلم، والعمل قال: فما علامة الايمان ؟ وما علامة العلم ؟ وما علامة العمل ؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أما علامة الايمان فأربعة: الاقرار بتوحيد ا، والايمان به، والايمان بكتبه، والايمان

---

(1) الاعلام جمع " علم ". بفتح العين واللام شئ ينصب فيهتدى به، والمعنى: أخبرني عن امارات الجاهل وعلاماته. (2) البطر: الطغيان عند النعمة.